

شرح الوجيز في أركان الإسلام (٣) | الشیخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

كنا سنذهب ونذكر شيء يسير فقط من فضائل الشهادتين و أهميتها سألت هذا باختصار شديد. اولا من أهمية الشهادتين انها هي مفتاح الاسلام فلا يمكن للانسان ان يدخل الى الاسلام الا بالشهادتين. والنصوص في هذا كثيرة

- ٠٠:٥٠:٠٠

وما يدل على أهمية الشهادتين و أهمية التوحيد في الذات انه اول الواجبات بدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم فليكن اول ما تدعوه اليه شهادة ان لا اله الا الله لفظ البخاري الى ان يوحد الله - ٠٠:٥٠:٣٠

ومما يدل على أهمية الشهادتين انه لا يمكن ل احد ان يدخل الجنة الا بالتوحيد. وان فمات على الشرك فانه خالق مخلق في نار جهنم. وهذا سبأته ان شاء الله في اواخر العشر - ٠٠:٥٠:٥٠

الاشرك بالله عز وجل ودليله. ومن فرائض الشهادتين او بالذات كلمة التوحيد. ان كلمة التوحيد لاجلها خلقت السموات والارض. ولاجلها خلق الخلق. فلولا التوحيد ما خلق الله عز وجل الخلق. والدليل قوله تعالى - ٠٠:٥١:١٠
خلقت الجن والانس الا ليعبدون. قال ابن عباس رضي الله عنهم حيثما ذكرت او ذكر الامر قاعدة مفيدة هذه يسمونها كليات القرآن. وهذه مفيدة في قواعد القرآن. ووعد القرآن في الجملة ثلاثة اقسام قد كتبنا فيها كتابا مختصرا اسأل الله ان يعجل بفرجه امر لطيف من القواعد - ٠٠:٥١:٣٠

شركات من القواعد ثلاثة اقسام. القسم الاول قواعد التفسير الاساسية. والقسم الثاني قواعد الترجيح في التفسير اختلاف الممثلين والقواعد والقسم الثالث وكليات التفسير. ومنها هذا الكلام عن ابن عباس ذكره - ٠٠:٥٢:٠٠

قال ابن عباس رضي الله عنهم اذا ذكرت العبادة او امر بها بالقرآن التوحيد. لان معنى الا ليعبدون يعني الا يعبدوني وحدني لا شريك لي. يعني الا كما فسرها كثير من السادة. وهكذا قوله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم. ايش معناه؟ وحدوه - ٠٠:٥٢:٢٠

جل في علاه لا شريك له. اذا العبادة معناها ايش؟ التوحيد. اذا الناس ما خلقوا هذه الكلمة العظيمة لو بقي ساعات نتكلم عن فضائلها ما يترتب عليها طالبنا ان ندخل في الموضع الاسلامي وهو ما يتعلق اركان كلمة التوحيد - ٠٠:٥٢:٥٠

لا الله الا الله. ذكرنا سابقا بعد وش معنى الركن؟ كان بالشيء اعظم. اذا ما معنى اركان لا الله الا الله يعني اساسيات لا الله الا الله التي اسست عليها من كلمة والتي تعتمد - ٠٠:٥٣:٣٠

التي لابد منها. اذا اركان لا الله الا الله يعني اساسياتها. قال العلماء في نفسه الركن الاول الذي وهو في قوله لا الله لا ذكرنا تفسيرا الركن الاول النفي. طيب الركن الثاني ما هو؟ الاثبات وهو في قوله - ٠٠:٥٣:٥٠

الا الله بقول لا اذا لابد منها بين الركتين لا الله الا الله. طيب ما معنى الركن الاول ان لا الله انت كنت معبد سوى الله عز وجل. في كل الاية ضعف - ٠٠:٥٤:٢٠

التي كانت بالصور القديمة او الالهة التي بالصور الحديثة الان. وسنذكر صورها فيما بعد من يذكر الشرك ان شاء الله فانا عندي جميع الايات. طيب نفيت هل يجوز السكوت عند النفي ؟ لا - ٠٠:٥٤:٤٠

اصبح تكاثرا بل اصبحت ايش؟ ملحدا يسمونها اصطلاح على تسمية الذي يمشي الان وهذا اصطلاح معاصر ليس اصطلاح قديم. اللحاد قدما معناه اوسع. لكن عند المعاصر الان سم المصطلح العام - ٠٠:٥٥:٠٠

الحال هو نفي وجود الرب. نفي وجود الرب. فاذا قلت لا الله وسكتت هذا الحد. اذا لابد ان تثبت وهذا بيسمي العلماء ثم ايش؟

التحلية. فانت تتجرد على الشرك. ثم - 00:05:20

وتتحلى ايش ؟ فلابد من ان تتنطق بها بركتها الاول ثم بركتها الثاني حتى تكون نافية ثم طيب القرآن ايضا دل على هذا في مواضع كثيرة ذكر حديث منها قول الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ايش ؟ نعبد الله واجتنبوا - 00:05:40

قول الله عز وجل واد قال ابراهيم لابيه وقومه انما ايش ؟ براءة مما تعبدون ثم قال ايش ؟ ان الذي فقدني الا الذي فقدني فانه سيهدينني. وايضا قول الله عز قد كانت لهم اسوة حسنة في ابراهيم. والذين معه اذ قال بقوم انا قرآن منكم ومما تعبدون -

00:06:20

من دون الله. العبادة ايش ؟ لله عز وجل. والنصوص في هذا المعنى كثيرا وسيأتيينا ايضا اضافة لها في الشروط الشامن من شروط كلمة التوحيد طيب هذا ما يتعلق بهذا الركن وهو النفي - 00:06:50

في بانواعه هو كل ميل عن الحق فهو ايش ؟ الحق كل ميل يعني معنى الالحاد باللغة ما هو ؟ الميت ومنه اللحد سمي اللحد لحدا لايش ؟ لانه يمين لانه كبر ثم يلحد - 00:07:20

احفروا القبر ثم ارحب لهم يعني كم حلف على جهة القبلة ؟ فهذا الاصل في معنى الالحاد هو الميل والانحراف فكل بيت عن الحق كل ميل عظيم حقيقة ليس علمين لأن العاصي ما يرضي عليه - 00:08:00

الميل العظيم ويدخل فيه الصرف والميت اذا يتعرضوا اه ان الذين يلحدون في اسماء الله زين عرفوهم وذروا الذين يوقدون باسمائهم. عرفوا الذين يلحدون باسماء الله هم الذين يميلون بها عن حقائقها. فيدخل في - 00:08:20

انواع من انواع الجهمية والمعطلة والاشعة وغيرهم سواء من كفروا بالبعير او من يكفروا اشهد ما شروط شهادة ان لا الله الا الله. الجواب بشهادة ان لا الله الا الله ثمانية شروط - 00:08:50

يجب اجتماعها لكل مسلم وهي العلم بمعناها المنافي للجهل به. الثاني اليقين المنافي بالشك الثالث الاخلاص للشرك الرابع الصدق في قوله المنافي لقولها كذبا. الخامس ومحبتها الناس لبغضها وبغض ما دلت عليه. السادس من قيامه معناها المنافي الترك والاستكبار -

00:09:20

ما شروط لا الله الا الله ؟ يعني اتفق العلماء على انها بلا الله الا الله شروط كما قلنا لا يخشى ان الانسان يتلفظ بها ولا يعمل متوفا ولا يعتقد لا يكون - 00:09:50

اذ لا بد من ان يكون العاشر وهذا متفق عليه بين العلماء قديما وحديثا الا بحث اهل البدع الزائغين علماء السلف وقد ذكر كثير من ذكر ان رجب في معنى لا الله الا الله ان الحسن رحمه الله - 00:10:20

قال يتربز وقد اتوا على مقبرة فقال له ما اعدت للقبر ؟ قال اعدت قال فان الذي لا الله الا الله شروطا فان بلا الله الا الله شروطا ايالك والف يعني ترى ما هي بكلمة تقال فقط. ثم بين له بعض ما ينافقها وان كان - 00:10:50

معصية لكنه يريد العمل العمل بالمقتضى ونص على لأن الشعرا معروفين ايش تشبيه التشبيك بفتیات فhzدره من ان يطرد المؤمن الغافل المحصن لكنه كان من شعرا في في بعض الوجوه - 00:11:20

طيب. وذكر المخالي ايضا في صحيحه. معلقا مجزوما به انه قيلليس مفاتح الجنة لا الله الا الله ؟ هذا ايه له هذا دليل على ان السلف يقولون الذي لا الله الا هو شروط حسناء. وروي هذا عن الثور - 00:11:50

كثيرة من السلف وعن العلماء ايضا على يعني تعاقب الأسماء ذكروا لها شروط لكن لو قيل لنا من اول من استقرأ هذا وذكر واحد القرن طبعا كما نقول في جميع المعدودات - 00:12:30

بالاستقرار ايش معنى الاستقراء الدلة الشرعية. طيب اول عالم عرف انه تتبع الدلة الشرعية وقال لشروط لا الله الا الله سبعة شهور او ثمانية شهور منهم ايوه ايه الامام من هو المجدد الثاني للدعوة المجدية ؟ صار كتاب - 00:13:00

اول من عدها وكتبها في عدة كتب زين وسائل الشيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله. ذكرها في فتح المجبن سبعة. ذكرها في فتح المجيد قال وشروط آلا الله الا الله سبعة هكذا وذكر السبعة هذه الا الثانوية الثانية - 00:13:40

وعدها ايضا في كتابه اللي هو مختصر في الفتح المجيد اللي هو ايش؟ غربة غرفة عيون هذا كتاب جميل جدا قرة عيون الموحدين من الطف الشروح على تعليلات لكن تقدر تقرأه في خمسة ايام ولا في اسبوع - 00:14:10

تستفيد من كتاب اجمل ما كتب دقيق ولطيف جدا ومختصر اسمه عيون الموحدين للشيخ محمد حسن وزادوا في قرة عيون الموحدين الشرق الثاني. لكن ما ذكر الفلانى كلها سدا قال ومنها - 00:14:40

كذا كذا والكافر بما يبعد من دون الله. فيكون الشيعة عبدالرحمن الحسن هو اول من ذكر وواحد وين؟ في قرة كان شيخنا بن باز انا سمعته قدما وهو موجود ايضا في فتاويه كان الشيخ يقول ان اللي زياد الشرط الثامن شيخ الشيخ - 00:15:00 كان الشيخ ابن باز يقول اللي زاد الثامن شيخنا منهم سعد بن عبد بن عتيق وانا ايضا موجود في كتابه الشيخ مقطوع لكن الحقيقة لكن اللي اظهره والله اعلم هو الشيخ سعد - 00:15:30

الشيخ سعد العتيق هو شيخ الائمة الموجودين بقي زين يقول الشيخ محمد ابن إبراهيم وشيخ ابن باز وشيخ كثير من ائمة الدعوة قبل الشيخ مات عام تسعه واربعين على كل حال اذا خلاصة الكلام - 00:16:00

ان الشروط اول من استقرأها الشروط موجود عند العلماء المتقدمين لكن مفرطة تعبيرات مختلفة. لكن اول من استقرأها ثمانية اللي هو الشيخ عبد الرحمن بن الحسن ففتح المجيد في ايش؟ ثم جاء تلميذ الشيخ ابن سهمان - 00:16:30 ونظمها في منظومة يعني متوسطة. نظم الشروط السبعة هذى كلها. ثم جاء السيف الشيخ حافظ الحكيم رحمه الله الشيخ حافظ الحكيم فنظمها ايضا في منظومة مشهورة الجديدة احسنت حقيقة منظومة الشيخ حافظ الحكيمين انا عندي انا انه افضل كتاب في الحديث - 00:17:00

مع شرح لانه انا ما شفت كتاب قد استكملا مسائل العقيدة مثل عامة الكتب التي كتبت في العقيدة ما في كتاب تام ولقد كثير من كتب العقيدة والواسطية جدا. ما لقيت احد اه - 00:17:30

ومع ذلك حتى الشيخ حافظ الحكيم فيما يتعلق الساعة تقريبا يعني انه والا فلا تجد كتاب متكامل في العقيدة. كل من كتب في العقيدة تجده يهمل وبخاصة به الالوهية اكثرا الذين كتبوا في العقيدة لم يعالجوها على توحيد الالوهية. الشيخ آآ - 00:18:00

اطال الكلام على توحيد في اول طبعا معالج القبول هو الشرط احكام شبح في القبول وهو كتاب جميل بالعقيدة وله عدة طبعا طيب هذى الشروط الثمانية سنأتي على واحد منها واثنين الدرس القادم شعبنا الان تحتاج الى شيء من - 00:18:40 وانا حرصت على ان اقدم الشروط يتكلم فيها وفي الشروط يعني في عدة مؤلفات في شروط لا اله الا الله. في احد المؤلفات الحقيقة في مجندين وفي طيب شروط لا اله الا الله - 00:19:40

اه طيب الشرط الثامن اللي زادوه في بعض من اجل الاصفاف والاتمام وحتى يعني يكون اوضح طيب اللي ما زال له حاجة كلام صحيح كلام مو صحيح - 00:20:20

لكن لماذا؟ ما يستطيع يستنتاج احسنت احسنت كلام جميل هو لان في شرط النعم وفيه ركن يرجع. ما هو الركن الذي يبني عليه؟ النفي ولا الاثبات؟ النفي. النفي - 00:20:50

في الحقيقة ان الشرط اللي ذكره الثامن انه الكفر ما هو الركن الثاني. اللي هو النفي او الرجوع الاول على الترتيب هو اللثم هو النفي فهو ركن. زين؟ ايضا هو داخل في احد الشروط - 00:21:20

السابع اللي هو قبول ممكن لكن في واحد اوضح منه الاخلاص يدخل للاخلاص الشرك هو البراءة الان هو هذا هو لو تركت ما ضرك لو تركت الاخير ما ضر - 00:21:40

الشروط السابعة كافية. لكن وجوده اكمل. اه قد جمعت هذه الشروط في ابيات اشهر البيت الذي لا يعرف قائد الحقيقة احنا نسمع من المشايخ ولا ندرى من اللي قالها وتعبت انا عدو واسأل من الذي قال هذا - 00:22:00

البيت ثم جاء واحد وزاد عليه البيت الثاني فصارا بيانا. واحفظوها مهمين مذكورة علم يقين واخلاص وصدقك مع محبة وانقياد وقبول ثم جاء بعض العلماء وزيل ثامنها الشطر الاخير هذا روی بعدة لكن هذا الذي احفظه من شيوخ - 00:22:20

والكتاب متناقل مشابهة وذكر في الكتب وفي جمع لطيف ايضا سلس للشيخ قال اه اكتبوه ان شئتم يقول العلم واليقين والقبول.

العلم واليقين والقبول والانقياد فاجر ما اقول. العلم واليقين والقول - 00:23:00

والانقياد بفتح ما اقول والصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله النظر لطيف جميل سلس ولطيف من يحفظ الاول او الثاني طيب

خلوا من الواجبات الدرس الجاي ان شاء الله يوم الاحد - 00:23:40

سمعونا يا هلا يا هلا انا مخاخصين عليك درجات بالعكس هو تشجيع اقول لكم من اللطائف يعني من الطف شيء في الحقيقة آآ وقع

معي في مسألة سبع سنوات او ست سنوات - 00:24:10

للقاء دورة في القواعد الفقهية. في جنوب الرياض هذه الدورة كان الله يمتع بحياته الشيخ عبدالله المطلق. هو الذي ينظمها لطلاب

المنح والاستراحة لكن هو يرتب لهم بعض يعني من حرصه الله يجزاه خير فرحت لهم القواعد - 00:24:50

المنظومة اللي ممكن طلبنا يحفظونها او هكذا ينبغي اني انا كرتتها كثيرا سيأتي قواعد الفقه وهي المنظومة اللي هي بيتبين او ثلاثة

خمس مئة لا ترفع المهم القواعد احفظوا المقصود - 00:25:30

فالقيتها وكلهم غير عرب والله قد حفظوها جميعا وتعبت ويقولون اول مرة نسموها وكلهم حفظوها يعني كلهم يقولون انا حافظ

وقلت خلاص انا قلت يعني احفظها واحد اثنين بالكثير ثلاثة لانهم عجب - 00:26:30

يعني ما هو عرب. ومع ذلك ما شاء الله تبارك الله. الجميع حفظها. وهذا حقيقة في الله دروسنا في دورات القي مثل كذا ويحفظها

الجميع او الغالي ويحفظ اثنين ثلاثة يعني اربعة - 00:27:00

فجيد ان الانسان يهتم خاصة بما يتعلق بسمونها العلماء علماء يسمونها ايش؟ الانبياء الحاسمة الابيات الحاسمة اللي تحصل لك

تعد شروط لا الله الا الله الثاني نسيت انا الثالث والرابع ثم تنسى - 00:27:20

نادي الاتحاد لن تسماها باذن الله عز وجل فلذلك اهتم علماؤنا بالابيات عاصفة يذكرونها في الكتب وشيخنا الشيخ عبد العزيز ابن

قران ابن القاسم الله يحفظه كتاب اذا قرأ مجددين كبار او ثلاث مجلدات ان لم يكن اربعة. في الابيات الحاسمة فإنه قد جمع فاواعي.

وكان يحدثني - 00:27:50

يقول طبعاً الشيخ عبد الله بن جاهره الله يغفر له طبعاً الشيخ عبد الله في عام اربع مئة وخمسمائة وعشرون من طلبنا القراءة عليه وحضرنا

جمع كتاب الابيات الحاسمة طبعاً جزء متوسط يمكن من تسعين صفحة او مئة صفحة نقول لشيخنا هذا الكلام - 00:28:20

عوائل اربع مئة او في التسعينات يعني يا اربع مئة وشوية في الاواخر التسعين يقول ان الشيخ وهو يجمع كتابه قال لي يعني الشيخ

قال لي اذا كان عندك شيء في الابيات الحاسمة عطني ايه كتاب اجمع فيه كل شيء - 00:28:50

هذا الجامع مسلم او اكثر فيقول يعني انا عندي مجموع كبير الشيخ له طريقة في هذا القبر خلاصة الكلام فقط الشرط الاول العلم

الشرط الاول ما هو؟ العلم علم يقين العلم - 00:29:10

ما معنى العلم؟ طبعاً يمكن كلمة الشيخ حسن الحكيم موجودة نهاية الشروق الابيات. لا. علم يقين. قال الشيخ عبد الحكيم الان والمهم

تحقيق هذه الشعوب عملياً معرفتها نظرياً دون تحقيقها في الواقع. قال العلامة حافظ الحكمي رحمه الله تعالى والمعنى اجتماعها في

العبد والتزامه ايها - 00:29:40

دون مناقضة لشيء منها. وليس المراد عد الفاظها وحفظها. نعم. الان لو تجي العوام نجد اللي التوحيد احسن من كثير من طلاب العلم.

تجد التوحيد لكن تقول له وش شروط لا الله الا - 00:30:20

هل هذولي يكفرون ولا معناه مو مسنين؟ لا لأن ليس المقصود هذا مثل بالظبط وشو مثله مثل شروط الصلاة واركان الصلاة وكذا.

الحين لو تجي عامة المسلمين. تقول له وش هي اركان الصلاة؟ تعرفها - 00:30:40

بس اهم شيء يصلني ايش؟ صح. كذلك بالنسبة لشروط لا الله الا الله ليس المراد انه يعدها الاول والثاني والثالث لا المراد ان يعمل بها.

ان يعمل بها يعني ان يعرف معنى لا الله الا الله يطبقها في حياته - 00:31:00

يعرف انه لا يجوز ان يعبد غير الله عز وجل هذا يكفيه. اذا ليس المراد منه شروط لا الله الا الله ان من ما في فائدة مثل ما قال الشيخ

حافظ الحكمي ان يمر الانسان فيها مرور الخير الشريعة وهو والله يخالفها ويناقضها - 00:31:20

هذا مو بصحيح اذا لازم نفهم ان المراد العمل بها ليس المراد معرفتها وحفورها معرفتها وحفظها ادب اختصاص طلاب ايش ؟ العلم لكنه مو بشرط في الواقع مو بشرط هذا اوضح - 00:31:40

اللي قلته لكم اللي هو ايش ؟ اركان الصلاة وشروط الصلاة. لو تجي لي واحد من عامة المسلمين الحين من عموم المسلمين تقول عد شروط شروط الصلاة ما يعرف. عدل اركان الصلاة ما يعرف عدلي واجبات الصلاة ما اعرف - 00:32:00

كان شيخنا الشيخ زيد اول ما قرأنا عليه العلم عن ثلاثة كان في مجلس وجذاه الله خير دائمًا اذا جلس في المجلس يذكر يعني مو مثل بعض المشايخ وبعض طلاب العلم - 00:32:20

والعالم تتكلم في كل شيء الا طلاب العلم ساكتين لا لازم يكون لك الحجاز مع الناس بس مو لازم تخطب خطب ومواعظ كل شي له مناسبة اهم شي تنفع الناس المقصود في شيخنا - 00:32:40

جزاه الله خير بدأ يتكلم في موضوعات الشريعة قام واحد من الشباب في المجلس الدين كله عارفيناها. ما يحتاج بس بيبي يسكت. الشيخ حكيم طيب اجل انت بس كذا علمني وش هي ؟ اركان الصلاةنبي نستجيب علم - 00:33:00

قال طيب الصلاة وقام يسأل عن اركان الشروط والصلاوة الوضوء طلع كلمة الشيخ المسجد في اثنين من الشباب في طرف السلف ارتفع صوته تعرف لصقة يرفع صوته سكت انا كنت قاعد في طرف الصف - 00:33:50

رفعت راسي وفعلا هم يوم حسوا بالدنيا كلها كل الناس قاموا يناظرون الاساليب انك احيانا سكت الشخص بها الطريقة طبعا المهم هم الشباب الاثنين حسوا ان القطار وقف الشيخ ثم قال الله - 00:35:00

فنرجع الى مسألة العلم لابد منه ومعنى لا الله الا الله لابد ان يعرف مو بشرط ان تعرفه بالحرف على الاقل تفقه معناه وتعمل به مثل ما قلنا في - 00:36:00

المسلمين. قال الله عز وجل فاعلم انه لا الله الا الله. وقال الله عز وجل الا من شهد من حقهم ايش وهم يعلمون اذا لابد من العلم بمعناها وتكلمنا عنها فيما سبق كثير من الناس لا يعرف معناها - 00:36:20

لا اعتقادا ولا عملا. فتجد حتى من قديم بسبب غلبة الكلام على الناس. تجده يذبح لغير ويقول انا ما كفرت. انا اقرب للاوالياء. لاني ما اعرف معنى كلمة التوحيد. ولا يعرف معنى العبادة. تجدها - 00:36:40

يدعو غير الله ويستعيذ بغير الله عز وجل ويستغث باصحاب الاضرحة واصحاب القبور وهو يظن انه يتقرب الى الله بالتقارب الى هذا ليش ؟ لأن معنى لا الله الا الله. اذا لابد من معرفة حقيقة لا الله الا الله. فالذي يدعو غير - 00:37:00

والله ما يعرف معنى لا الله الا الله ولم يعمل به وهذا قد كرره الله عز وجل. عندكم ياشيخ علي في قبور تعبد من دون الله ولا ما في ؟ في قبر قبرولي صالح - 00:37:20

او يعلمك الزبير الدروس لان احيانا يعني تحسب ان الانسان معك قد يكون فجيد يعني اهم المهمة انك تنتبه للي حولك. ليش ؟ لأن اللي حولك دعوتهم بالنسبة لك عينية مو بكفاية. هي عينية عليك انت - 00:37:40

ابوك امك اختك اخوك ولدك زوجتك بنتك انت اللي تبكي. طيب العلم واليقين اليقين ايش ضده؟ الضج والشك تردد زين يقول الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله ايش ؟ على حرف فان اصابه خير اطمأن به. وان اصابته فتنة قال تعالى - 00:38:40

ما يجوز للانسان ان يعبد الله مشاعره ولا يجوز ان يكون شاكا في كلمة التوحيد لا يجوز ان يكون شاكا في الوهية الله او شاكا معنى هذه الكلمة او شاكا فيما دلت عليه بل لابد ان يكون جازما. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام من قالها مستيقظ - 00:39:10

بها دخل ايش ؟ دخل الجنة فلا بد من اليقين بمعناها نكتفي بهذا القدر من الشرع ان شاء الله - 00:39:30